

# ١. شرح كتاب الصيام من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

## العنقري

عبدالله العنقري

كتاب الصوم بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الصوم باب وجوب صوم رمضان وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن - 00:00:00  
سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرأس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس - 00:00:26  
الا انت تطوع شيئا. فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام. فقال اخبرني فقال اخبرني. نعم فقال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا انت تطوع شيئا - 00:00:46  
قال فقال اخبرني ما ما فرض الله علي من الزكاة. قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام. قال والذي اكرمك بالحق لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:09  
افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق البخاري رحمه الله كما ترى جعل جعل كتاب الحج قبل كتاب الصوم كثير من اهل العلم يقدمون كتاب الصوم قبل الحج - 00:01:36  
لكن البخاري رحمه الله تعالى جعل كتاب الصوم بعد كتاب الحج ولعل ذلك لي رواية وردت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الفرائض ذكر الزكاة الحج قبل - 00:01:55  
لما ذكر اركان الاسلام ذكر الحج قبل الصيام. فلعل البخاري اخذ به من هذه الصيام باجماع المسلمين فرض حتم في هذا الشهر العظيم قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الى قوله تعالى شهر - 00:02:14  
رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه واجمعت الامة كلها على وجوب صوم رمضان بدأ بهذا الحديث الذي فيه ان اعرابيا - 00:02:33  
الرأس كأن شعره كان منتفشا وربما كان ذاك من اثار السفر جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني ما فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تتطوع شيئا - 00:02:47  
استدل بهذا بعض اهل العلم على ان الواجب فقط هو هذه الصلوات الخمس. وان ما سواها لا يجب احتجوا بهذا الحديث على عدم وجوب صلاة العيد على كل فرد بعينه والا هي فرض لا بد منه ان تقام في الامة - 00:03:02  
لكن مرادهم انه تسقط به الفريضة اذا اداه بعض المسلمين بخلاف الصلوات الخمس لو صلى تسعون في المئة من المسلمين وبقي عشرة في المئة لاثم هؤلاء العشرة في المئة لان الصلاة فرض عين. وليست على سبيل الكفاية فرض كفاية - 00:03:19  
ومن اهل العلم من قال ان قوله هنا الصلوات الخمس في الصلوات الخمس لا يعني عدم ايجاب غيرها كما استدل به شيخ الاسلام وغيره بان النبي صلى الله عليه وسلم امر في صلاة العيد ان تخرج الحيض وذوات الخدور والعواتق - 00:03:41  
اذا اخرجت حتى الحيض التي لا يلزمهن الصلاة يشهدن الخير ودعوة المسلمين فكيف يترك الرجل الصلاة قال اخبرني بما فرض الله علي من الصيام وهذا هو الشاهد الباب باب وجوب صوم رمضان - 00:03:58

قال شهر رمضان الا ان تتطوع شيء بان تصوم ما سوى رمضان هذا المعنى كأن يصوم ثلاثة ايام من كل شهر او يصوم يوم عاشوراء او نحوه قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة فاخبره صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام - [00:04:17](#)

حلف بالله حلفا قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ان التطوع لن اعمل منه اي تطوع ولكن من جهة الفرائض لا انقص مما فرض الله علي شيئا. يعني اني سألزم الفرائض - [00:04:33](#)

فقط وما اوجب الله علي. اما التطوع الذي لم يوجبه الله علي فاني لن افعله فقال صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل ادخل الجنة ان صدر. فدل على ان من لزم الفرائض - [00:04:48](#)

لم يصب من النوافل شيئا فانه اذا لقي الله بذلك فانه ينجو لكن الشأن كل الشأن بان هذه الفرائض يكون فيها ما فيها من الخل والنقص وقلة الخشوع وعدم الاتيان بها على ما ينبغي ولهذا جاء في الحديث ان الله تبارك وتعالى - [00:05:04](#)

يأمر ملائكته في القيامة ان ينظروا في عمل العبد ينظر في الفرائض فاذا كان فيها نقص ولا بد من نقص امر ان تكمل من النوافل ولهذا الذي ليس عنده نوافل مما يكمل النقص الموجود في الفرائض على كل حال من اتى بالفرائض - [00:05:25](#)

واجتنب ما حرم الله تعالى ولزم ما اوجب الله معنى انه يريد ان يلزم ما اوجب الله ويترك ما وان يترك ما حرم الله لا شك ان هذا ينجو وحمل عليه قول بعضهم قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد - [00:05:46](#)

قالوا المقتصد هو الذي اكتفى بما اوجب الله تعالى عليه اداء وامتنع عما حرم الله تعالى عليه ولم يكن عنده شيء من النوافل والمستحبات قالوا فهذا من المقتصدين ان يكون مقتصدا وهو ناجي في القيامة - [00:06:05](#)

وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بقوله ادخل الجنة ان صدق يعني التزم ما قال دالة على ان من اتى بما اوجب الله عز وجل واجتنب ما حرم الله فانه يدخل الجنة - [00:06:24](#)

ان لم يناقشه الله الحساب هذا المعنى والا في الحديث الاخر قال صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب اذا نوقش الانسان فيما حصل فيه من تقصير وما حصل لا شك لا شك انه يعذب - [00:06:37](#)

ويدخل الجنة ان صدق بفضل الله عز وجل هذا المعنى. نعم حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه. فلما فرض رمضان ترك وكان عبد الله - [00:06:50](#)

لا يصومه الا ان يوافق صومه. نعم. حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن يزيد ابن ابي حبيب ان عراك ابن مالك حدثه ان عروة اخبره عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:07:16](#)

ان قريشا كانت تصوم يوم يوم عاشوراء في الجاهلية. ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء افطره. عاشوراء هو اليوم العاشر من محرم - [00:07:36](#)

يوم نجى الله تعالى فيه موسى وقومه من فرعون وكانت بنو اسرائيل تصومه شكرا لله تعالى وكانت العرب في جاهليتها ايضا تصومه وهذا يدل على ان العرب يتعبدون بجملة من التعبدات - [00:08:02](#)

من ضمنها الحج كما هو معلوم منهم ومن ضمنها الصوم وكانوا يعظمون رجب ايضا فيصومون رجا مما كانوا يصومونه يوم عاشوراء النبي صلى الله عليه وسلم صام هذا اليوم وامر بصيامه - [00:08:19](#)

فلما فرض الله تعالى رمضان ترك الفرض. فرض عاشوراء وبقي على الاستحباب وكان عبد الله لا يصومه ابن عمر رضي الله عنهما لا يصومه الا ان يوافق صومه لانه رأى ان في ترك النبي صلى الله عليه وسلم الامر بصيامه - [00:08:39](#)

فيه دلالة على انه لم يعد على وضعه الاول واختلف اهل العلم في حكم صوم عاشوراء اول الاسلام. فمنهم من قال انه واجب واستدلوا بان النبي صلى الله عليه وسلم امر مناديا في يوم عاشوراء - [00:08:58](#)

امره ان ينادي من كان على في اول النهار من لم يأكل بعده فانه يستمر على صيامه ومن اكل فليمسك ايضا وامر حتى الذين اكلوا ان يمسكوا وامر من صاموا من لم يبدأوا من لم يأكلوا بعد ان يستمروا على - [00:09:14](#)

صيامهم ثم انه لما فرض الله رمضان ترك الوجوب. اما الاستحباب فباقي بلا شك. استحبابه باقي ويدل على بقائه ان النبي عليه

الصلاة والسلام سأل اليهود عن صيام هذا اليوم فقالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه موسى - [00:09:39](#)

وقومه اهلك الله فيه فرعون وقومه فقال صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه ليس معنى قوله هنا فصامه انه انشأ الامر بالصيام ابتداء. لا عندك الحديث انه كان يوما يصام حتى في الجاهلية من قبل كفار قريش. انما المقصود ان

النبي - [00:10:00](#)

صلى الله عليه وسلم كان يصومه اصلا ومن اهل العلم من قال ان صيامه كان واجبا قبل ان يفرض رمضان فلما جاء المدينة وسأل

اليهود عن سبب صيامهم هذا اليوم اخبروه فامر بصيامه - [00:10:19](#)

ايضا عليه الصلاة والسلام لكن الامر هنا امر استحباب قطعاً ولهذا بعض اهل العلم قال ان صيامه في اول الاسلام وعلى سبيل الوجوب واستدلوا يعني بادلة على هذا ليس المعنى ان النبي عليه الصلاة والسلام بعض الناس صار يقول هذا الحديث الوارد في صيام -

[00:10:35](#)

يوم عاشوراء كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن احق بموسى منكم؟ هل معنى ذلك انه اخذه من اليهود؟ هذا كلاما لا يعلم

حديث عندك هنا واضح انه كان يصومه اصلا عليه الصلاة والسلام. بل كانت العرب حتى في الجاهلية كانت تصوم - [00:10:56](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر اليهود هنا اخبارا انه احق بموسى انه احق بموسى منهم والا فالصيام كان يصومه صلى الله عليه

وسلم قبل ذلك بارك الله فيك يقول هل يشرع تكرار زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لمن زار المسجد النبوي - [00:11:12](#)

هنا يتكرر كلما دخل اتى القبر ليس بمشهور بلا شك كلما دخل المسجد اتجه الى القبر هذا ليس بمشروع لكن اذا اتى المدينة قاصدا

المسجد النبوي نعم يشرع له ان يزور القبر لكن يكون - [00:11:40](#)

اصل مجيئه للمسجد وشد رحله يكون للمسجد هل يلزم من فضيلة المكان مشروعية العمل الصالح والاكثار منه بحسب الادلة بحسب

الادلة كما رأيت اذا وجد دليل يدل على هذا نعم - [00:12:00](#)

يقول ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ما وجه الدلالة من حديث على افضلية الصلاة فيها لو قيل لك ان هذا الموضع من

الجنة هذا الموضع من الجنة - [00:12:16](#)

لا شك ان هذا الموضع صار فيه فضيلة صار مخصوصا بمزية علمنا قطعاً سواء قيل ان المراد ان الموضع ينقل الى الجنة او قيل انه

كانه روضه من رياض الجنة - [00:12:33](#)

ولهذا كان المسلمون يحرصون على الصلاة فيه يكن في هذا الموضع مزيد استحقاق لان يتعبد لله تعالى فيه على اساس انه موضع

ذكر انه من رياض الجنة روة من رياض الجنة - [00:12:49](#)

وهل يعني ذلك ان اجر سائر العبادات من قراءة القرآن في هذا مضاعف او له مزية؟ الله اعلم بانه مضاعف يحتاج الى دليل قال

الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الصوم - [00:13:09](#)

باب فضل الصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال - [00:13:24](#)

الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صائم مرتين والذي نفسي بيده لخلوف فمخلوق لخلوف. لخلوف

فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:13:40](#)

يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل الصيام الصيام لي وانا اجزي به. والحسنة بعشر امثالها ذكر رحمه الله تعالى فضل الصيام وبدأ

بهذا الحديث قال صلى الله عليه وسلم الصيام جنة. الجنة هي الوقاية والستر - [00:14:03](#)

لهذا في اللفظ الاخر الصيام جنة كجنة احدهم من القتال المقاتلون يكون مع احدهم السيف مثلاً في يده ويكون معه الدرع يتوقى به

الرمح ويتوقع به ايضا ضربات السيف لان الدرع - [00:14:29](#)

يضعه دونه فيكون جنة وقاية جنة من ماذا يقول صلى الله عليه وسلم في اللفظ الاخر سنة وحصن حصين من النار الصيام نسأل

الله الكريم فضله لمن قبل الله تعالى منه من اسباب الوقاية من النار - 00:14:46

ما دام بهذه المثابة فهو من اعظم من اعظم الاعمال لان الذي يقيك بعد رحمة الله من النار هذا عمل عظيم صالح ينبغي ان تحرص عليه الصيام جنة في اللفظ الاخر فاذا كان صوم يوم احكم - 00:15:07

فلا يرفث بالكلام الفاحش يطلق على الفحش من الكلام ويطلق ايضا على الجماع ونحوه فاذا كان الانسان صائما فلا يرفث في هذا الكلام الفاحش ونحوه ولا يجهل يعني الجهل على نوعين جهل بخلاف العلم - 00:15:25

بان يكون الانسان لا يعلم هذا جاهل ونوع اخر من الجهل هو ان يعمل الانسان اعمال الجهال مع وجود العلم عنده ولهذا لما امر موسى قومه بان يذبخوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - 00:15:46

الجاهل على نوعين اذا من يكون فاقدا للعلم والثاني من قد يكون عنده علم لكن لا ينتفع به فيكون فاقدا للعمل بهذا العلم ومن الجهل الذي بمعنى فقدان العلم ان يكون الانسان عاملا باعمال جهال مما لا يليق من السباب والشتام والصراخ ونحوه مما لا يفعله الا اهل

الجهالة - 00:16:05

الصيام جنة فاذا كان صوم يوم احكم ولا يرفث ولا يجهل لفظ البخاري هنا مختصر الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمه هذا فيه بيان في الحال - 00:16:35

بعد ان امر بان لا يرفث ولا يجهل فان جهل عليك احد او سبك او شتمك انت لم تبدأه ولم يخالف الامر النبوي فلا يرفث ولا يجهل ما رفته ولا جهلت لكن تسلط عليك انسان فجعل عليك هو وشاتمك - 00:16:52

من قاتلك او سابك فليقل يعني الصائم فليقل اني صائم مرتين. فليقل اني صائم اني صائم يعني يكرر هذا فيه فائدة كبيرة من جهة ان الانسان يذكر نفسه بانه صائم فيتصبر ولا يرد على هذا الذي سابه بمثلها - 00:17:11

وفيه تنبيه لهذا الجاهل نفسه المتلفظ بالسوء الى ان الصيام يمنعني من ان ارد عليك فيه نوع من الوعظ والتنبيه له لانه ينبغي ان يتأدب وفيه ايضا اظهار لانك حين تركت مسابته ومشاتته فان الحامل لك هو احترامك لهذا الصيام - 00:17:32

وليس الحامل له وليس الحامل لك على مثل هذا وهو الضعف وعدم القدرة ولكن السبب هو هذا انك صائم ومقدر لصومك. وتارة يكون هذا في رمضان ولا اشكال فيه يعني يقول الانسان اني صائم لان رمضان يظهر الصوم فيه - 00:17:52

وتارة يكون في التطوع من هنا قال بعضهم اما رمضان لا اشكال في ان تقول اني صائم لان الناس كلهم صيام لكن هل يقول هذا في التطوع؟ ظاهر اللفظ او العموم - 00:18:11

ظاهر اللفظ العموم هل يقول اني صائم اني صائم ثم قال والذي نفسي بيده هذا حلف منه عليه الصلاة والسلام لخلاف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - 00:18:22

الخلاف هي الرائحة التي تنبعث من اثار الصيام وذلك ان الانسان اذا خليت معدته من الاكل ابطأ فترة من نهاره بدأت رائحة تنبعث من فمه. هذه الرائحة كريهة لكن هذه الرائحة اطيب عند الله من ريح المسك - 00:18:34

وفي هذا الحديث اشارة مهمة جدا يا فضيلة الصيام لان النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام اخبر ان الشهيد يأتي يوم القيامة لون جرحه لون الدم والريح ريح المسك - 00:18:58

لكن هنا قال اطيب عند الله من ريح المسك الم يجعله مثل ريح المسك بل جعله اطيب من ريح المسك. وفي هذا دلالة على مكانة الصيام عند الله عز وجل - 00:19:15

وفي هذا الدلالة ايضا على امر ظلت فيه كثير من الفرق بنفيها عن الله تعالى الصفات وهو ان الله تبارك وتعالى لا يخفى عليه سبحانه وتعالى امر هذه المشمومات من الروائح الطيبة - 00:19:27

الروائح الكريهة ايضا آ تأويل الشراح او بعضهم تأويل بعضهم الحديث بانه كناية او عبارة عن علم الله ونحو ذلك هذا غير صحيح لله سبحانه هو الذي خلق الخلق وهو اعلم بهم سبحانه وتعالى وفيه اثبات - 00:19:44

ان الله تبارك وتعالى في شأن هذه المشمومات هذه كلها كالمشمومات كالمبصرات كلها مما يثبت لله عز وجل الامر فيها على ظاهر

النص فم الصائم الذي هو عند الناس مكروه ومبغوظ طبيعة وسجية لان الناس يكرهون هذه الرائحة - 00:20:03

اطيب عند الله من ريح المسك ثم قال يترك طعامه وشرابه. هذا من كلام الله عز وجل يترك طعامه وشرابه وشهوته يعني الصائم

الصائم معلوم انه يمتنع عن الاكل والشرب والجماع - 00:20:25

قال يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. يعني من اجل الله عز وجل مع علم علام الغيوب سبحانه وتعالى ان الانسان مهتم بامر طعامه وشرابه وانه لا يفارقه يوميا وانما يترك هذا الطعام والشراب ويمكث يومه صائما لاجل الله عز وجل. وهكذا تركه لشهوته -

00:20:40

يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجل لاجل ذلك قال الصيام لي الاعمال كلها لله عز وجل لكن خص الصيام الصيام شأنه عظيم لان من

شأن الصائم ان يعمل العمل لله عز وجل ولا يظهر - 00:21:03

ان يصوم ان يصوم الله عز وجل ولا يظهر عليه اي شيء من العبادة فهو خالص لله عز وجل اذا صلى رأى الناس صلاته. اذا قرأ قرأ رأى

الناس قراءته. اذا طاف بالبيت رأى الناس طوافا - 00:21:21

الصائم يذهب ويمضي يمضي مع الناس ويحدثهم ويحدثونه ولا يشعرون انه صائم لاجل من؟ لاجل الله تعالى. كما قال تعالى من

اجلي ولهذا جعل الله تعالى جزاء الصائم عليه وحده لا يعلم بمدى - 00:21:37

اجر الصائم الا الله الصيام لي وانا اجزي به. في اللفظ الاخر الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى ما شاء الله الا الصيام كم

ضعف لا يحيط به الا الله عز وجل؟ وقد قال تعالى في الصابرين - 00:21:54

انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اه اجر الصائم لا حساب يمكن ان يحاط به وانما يحيط باجره الله عز وجل لان الحسنة بعشر

امثالها الى سبع مئة ضعف الى ما شاء الله - 00:22:15

الصوم لم يعلم احد بالمقدار الذي جعل الله تعالى لهذا الصائم الاجر لان الله يقول الصوم لي الصيام لي وانا اجزي به يدع شهوته

وطعامه وشرابه من اجلي فلاجل ذلك صار الصيام بهذه الفضائل العظيمة. البخاري رحمه الله اكتفى بهذا الحديث - 00:22:30

مع وجود فضائل اخرى للصيام لكن الحقيقة ان هذا الحديث له شأن عظيم جدا ويحث المسلم على ان يكون له نصيب من الصيام كما

سيأتي ايضا في الصيام كفارة وان للصائمين بابا لا يدخله - 00:22:53

من ابواب الجنة لا يدخله سواهم فيحرص المسلم على ان يكون له نصيب من الصيام ومن ذلك مما اوصى به النبي صلى الله عليه

وسلم ان يكون ان يصوم الانسان ثلاثة ايام من كل شهر - 00:23:07

فان كل يوم بعشرة ايام الاجر كن كأن فتكون كأنك صمت شهرا كاملا بصيام ثلاثة ايام. فاذا كان اليوم يعادل عشرة ايام والشهر ثلاثة

ايام. معنى ذلك انك تصوم ثلاثة ايام فيكتب لك اجر الشهر - 00:23:20

وتبقى سبعة وعشرين او ستة وعشرين يوما مفطرا لكن يكتب لك الاجر بحيث تلقى الله عز وجل وانت صائم الدهر كله مع انك لا

تصوم الا ثلاثة ايام فضلا من الله ومنة. نعم - 00:23:37

باب الصوم كفارة حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا جامع عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال

عمر رضي الله تعالى عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:23:54

قال حذيفة انا سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصيام والصدقة قال ليس ليس اسأل عن عنده انما

اسأل عن التي تموج كما يموج البحر قال وان دون ذلك بابا مغلقا - 00:24:18

قال فيفتح او يكسر قال يكسر قال ذاك اجدر الا يغلق الى يوم القيامة فقلنا لمسروق سلخوا اكان عمر يعلم من الباب؟ فسأله فقال نعم

كما يعلم ان دون غد الليلة - 00:24:44

الصيام ايضا مع هذه الفضائل التي فيه يكفر الله تعالى به الذنوب يكون من اثار الصيام وفضائله ان اجره على الله لا يعلم سوى لا يعلم

احد سوى الله عز وجل مقدار - 00:25:06

هذا الصوم العظيم وفي الوقت نفسه يكفر الله تعالى به من السيئات ذكر حديث حذيفة رضي الله عنه ان عمر قال من يحفظ حديثا



عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة - 00:25:21

فقال حذيفة رضي الله عنه انا سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وجاره او اهله وماله يكفرها الصلاة والصيام والصدقة الاشياء التي تقع عادة الانسان واهله وابنائهم ونحوه من هذه الامور - 00:25:33

من مثل رفع الصوت ونحو ذلك تكفرها الصلاة ويكفرها ايضا الصيام ويكفرها الصدقة وهذا يدل على ان الصيام في هذه الفضائل فيه تكفير للسيئات وفي الوقت نفسه فيه هذه الفضائل - 00:25:49

الحسنات التي لا يعلمها الا الله عمر رضي الله عنه اخبر حذيفة انه لا يسأله عن به. يعني هذه انما اسأل عن التي تموج كموج البحر نعوذ بالله وهي الفتنة التي تموج كموج البحر - 00:26:03

قال حذيفة رضي الله عنه ان دون ذلك بابا مغلقا. يعني ان بينك يا عمر وبين هذه الفتنة بابا مغلقا قال فيفتح او يكسر. هذا الباب الذي دون الفتنة. هل يفتح فتحا او يكسر كسرا - 00:26:19

قال بل يكسر قال ذلك اجدر الا يغلق. لان الابواب اذا فتحت امكن اغلاقها لكن اذا كسرت فمعنى ذلك ان الامر بقي مشرعا وكذلك كان فانه بعد ان قتل عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه انفتحت ابواب الفتن - 00:26:33

على المسلمين حيث عمل المفسدون في الارض على ايجاد زعزعة في امة الاسلام في زمن عثمان رضي الله عنه وصلت بهم الامور الى حد الدخول على عثمان رضي الله عنه وقتله - 00:26:51

وهو خليفة في بيته رضي الله تعالى عنه وبين اهله وفي حرم المدينة التي حرّمها النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الاحاديث الماضية من فتح على الناس ابواب من هذه لهذا قال لا لا يغلق - 00:27:06

وكذلك كان الفتن استمرت استمرت الفتن بعد مقتل عثمان الى يومك هذا وخرجت الطوائف الضالة والزيف والضلال وحصل ما حصل من البدع والضلالات بعد ذلك وقلنا لمسروق سله ليس الحذيفة - 00:27:20

كان عمر يعلم من الباب؟ قال نعم كما يعلم ان دون غد الليلة غدا ان شاء الله تعالى السبب لمن ادركه لا يمكن لاحد لا يمكن ان يدركه الا اذا اتت ليلة الاحد قبله - 00:27:36

كما انه يعلم ان صباح غد لن يأتي حتى تغرب الشمس هذا اليوم وتأتي الليلة التي هي ليلة الاحد ويعلم ان الليلة ستأتي قبل النهار. قال كان يعلم ذلك كان عمر رضي الله عنه يعلم انه هو المراد بالحديث - 00:27:53

انه اذا كسر هذا الباب هو مقتل عمر رضي الله تعالى عنه انفتحت الفتن على الامة. نعم باب الريان للصائمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثني ابو حازم عن سهل رضي الله تعالى - 00:28:09

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة. ولا يدخل منه احد غيرهم. يقال اين الصائمون يقومون لا يدخل منه احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق - 00:28:33

فلم يدخل منه احد. نعم حدثنا ابراهيم ابن المنذر قال حدثني معا قال حدثني ما لك عن ابن عن ابن شهاب عن حميد ابن ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين - 00:29:00

في سبيل الله نودي من ابواب الجنة. يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان من اهل الصيام دعي - 00:29:23

من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه بابي انت وامي يا رسول الله. ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد - 00:29:43

من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم الريان على وزن الفعلان من الري ضد الظم الصائم يصيبه ما يصيبه من الظم. فجعل الله تعالى في الجنة بابا يسمى - 00:30:03

الريان من دخل هذا الباب لم يظم بعده ابدا ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائم. يوم القيامة لا يدخل منه احد غيره. الباب هذا مخصص لمن كان من اهل الجنة ممن - 00:30:22

يصوم فهل يوجد في اهل الجنة من لا يصوم قد يوجد من لا يصوم. لو ان انسانا اسلم اليوم وكتب الله تعالى ان يتوفى في شهر او شهرين او اقل. لكن لم يدرك الصوم ولم يصم - [00:30:41](#)

صار من اهل الجنة فانه من اهل الجنة لكنه ليس من الصائمين فاذا كان من غير الصائمين فانه وكان من اهل الجنة فانه يدخل من ابواب اخرى من ابواب الجنة كما سيأتي في الحديث الاخر ولا يدخل من هذا الباب لان هذا الباب مخصص - [00:30:56](#)  
صائمين فاذا دخل الصائم قالوا اين الصائمون؟ ينادون في القيامة اين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل فلم يدخل منه احد. لان هذا باب - [00:31:11](#)

خصصه الله تعالى للصائمين. الحديث الثاني انه صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين المقصود بالزوجين انفاق شيئين من صنف واحد بان ينفق صم آ شيئين من صنف واحد - [00:31:25](#)

كمن انفق مثلا اثنين فان هذين زوجين يعني اثنين من انفق زوجين في سبيل الله قيل في سبيل الله في الجهاد وقيل ان الامر اعم فكل ما ينفق لله عز وجل فهو في سبيله - [00:31:40](#)  
نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير من هذه الابواب ومن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة من كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد - [00:31:57](#)

من كان من اهل الصيام دعي من باب الريان وهذا هو الشاهد في الحديث ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة الجنة ابوابها نسأل الله الكريم فضله الثمانية - [00:32:08](#)

وهذه الابواب الثمانية منها ما سمي وعرف اسمه باب الصلاة باب للصيام هو باب الريان. باب للجهاد باب للصدقة. هذه الابواب من كان من اهل هذه العبادة دعي من بابها. فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله - [00:32:20](#)  
يعني افديك بابي وامي ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة. الذي يبيع يدعى مثلا باب الصيام ما عليه من ضرورة ما عليه من ضرر المراد بالضرورة هل يدعى احد من تلك الابواب كلها - [00:32:40](#)  
ان يكون من اهل الصيام ومن اهل الجهاد ومن اهل الصلاة ومن اهل الصدقة فبدعا من جميع الابواب هذه قال نعم وارجو ان تكون منهم وذلك لكثرة ما كان عليه ابو بكر رضي الله عنه من لزوم الصالحات - [00:32:54](#)

ارجو ان تكون ممن يدعى من تلك الابواب كلها لانك تكون من اهل الصيام ومن اهل الصلاة ومن اهل الصدقة ومن اهل الجهاد وهكذا وقد جاء ان ابا بكر رضي الله عنه سأل - [00:33:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوما في مجلسه هل تبع احد منكم اليوم جنازة فقال ابو بكر انا هل عاد احد مريضا؟ فقال انا فقال هل تصدق الامام منكم احد؟ قال انا - [00:33:21](#)

وكان مبادر رضي الله عنه في يومه الى تلك الصالحات. وقال ما اجتمعن في رجل الا دخل الجنة. وهذا مثال الى كونه قد يدخل من جميع هذه الابواب. فقد يوجد - [00:33:35](#)

الانسان يدخل من جميع تلك الابواب ان يكون من المجاهدين الصائمين اهل الصلاة اهل الصدقة ويستوفي بقية الابواب الثمانية ايضا بالاعمال الصالحة التي يجعل الله عز وجل هذه الابواب مخصصة لها. فيدخل من جميع تلك الابواب ويلتذ بدخول الجنة من تلك الابواب كلها. نعم - [00:33:45](#)

باب هل يقال رمضان او شهر رمضان ومن رأى كل ومن رأى كله واسعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان حدثنا قتبية قال حدثنا اسماعيل ابن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:34:07](#)  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة حدثني يحيى ابن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن ابي انس - [00:34:35](#)

مولى التيمي مولى التيمييين الجمع التيمييين ان اباه حدثه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء - [00:34:55](#)

وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين. نعم حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:35:22](#)

اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا. فان غم عليكم فاقدرونه. وقال غيره عن الليث حدثني عقيل ويونس رمضان الباب معقود التنبيه على مسألة اختلف فيها اهل العلم رحمهم الله هل يصح - [00:35:45](#)

افراد رمضان هكذا بالاسم او يقال شهر رمضان كما قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن باب هل يقال رمضان او شهر رمضان المسائل مختلف فيها كثيرا ما يجعل الترجمة رحمه الله تعالى عليها بالاستفهام. هل يقال شهر رمضان - [00:36:09](#)

هل يقال رمضان او شهر رمضان هل يفرد هكذا او يصح ان يقال او لا يصح الا ان يقال شهر رمضان كما سماه الله تعالى قال ومن رأى كله واسعا - [00:36:29](#)

وان الامر واسع. تقول دخل رمضان او تقول دخل شهر رمضان وهذا الصحيح ان الامر واسع ان قال دخل علينا شهر رمضان او قال دخل رمضان كل هذا واسع والله الحمد - [00:36:40](#)

ثم قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وقال لا تقدموا رمضان يعني دون ان يقول من صام شهر رمضان قال فرأى بلال يعني كأنه يقول ان الامر في هذا واسع - [00:36:51](#)

ذكر الحديث الاول اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وباللفظ الاخر اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء. وغلقت ابواب جهنم وسلسلة الشياطين. وهذه من المزايا التي جعلها الله تعالى لهذا الشهر - [00:37:03](#)

ان الخير والرحمة تكون تكون قريبا جدا من اهل الصيام فاذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة. وابواب السماء واغلقت ابواب النار وسلط الله تعالى على هؤلاء الشياطين الذين هم اهل شر وفساد سلط الله عليهم الصغار طوال شهر رمضان. فهم احر ما يكونون في رمضان لانها تسلسل وتربط الشياطين ربطا - [00:37:17](#)

في حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا اي الهلال الصوم مربوط بالحساب وليس مربوطا بالهلال بمعنى انه اذا كنا في يوم التاسع والعشرين من شعبان - [00:37:46](#)

ننظر الهلال تلك الليلة فان رأيناه فقد دخل رمضان وان لم نره فانا نتم شهر شعبان ثلاثين يوما وهكذا لو حال بين الهلال غيم او قتر وغبار ونحو ذلك فان الواجب ان يتم شهر شعبان - [00:38:07](#)

ولهذا في الحديث فاتموا شعبان ثلاثين يوما. واضح للغاية الامر وهكذا فيما يتعلق بخروج رمضان ودخول شهر شوال اذا جاء اليوم التاسع والعشرين من رمضان يتراءى الناس الهلال فان رأوه - [00:38:27](#)

الغد من اه شوال ويكون عيد الفطر وان لم يروه اتموا العدة ثلاثين يوما قال صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نحسب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا. قال باصابعه العشرة ثلاث مرات - [00:38:44](#)

ثم قال او هكذا وهكذا وهكذا وخمس الابهام في الثالثة يعني اما ان يكون ثلاثين واما ان يكون تسعة وعشرين امة امية لا نكتب ولا تحسب. لان هذا امر يسهل ان يعرفه - [00:39:05](#)

الاعرابي والعالم والجاهل والعامي وكل احد اتم ثلاثين يوما فان رأيت صارت تسعة وعشرين يوما اما ان يدخل الحساب فهذا كما قال شيخ الاسلام. من بدع النصارى التي اول من جلبها الرافضة ظلمات بعضها فوق بعض - [00:39:23](#)

الحساب اثبات الشهر بالحساب هو من فعل النصارى والذي جلبه للامة الرافضة فكيف تترك هذه الاحاديث الصحيحة لاجل هذه البدعة الضلالة التي اشترك فيها النصارى والرافضة قال فان غم عليكم فاقدروا له. لذلك عرفت - [00:39:44](#)

معنى الحديث فاقدروا له اي ضيقوا له بان تتم العدة تتم العدة ثلاثين يوما سواء من رمضان او من شعبان وبه العلماء ايضا صحة اطلاق كلمة رمضان دخل رمضان سافرنا في رمضان اتينا في رمضان او تقول سافرنا في شهر رمضان واتينا في شهر رمضان كل ذلك - [00:40:02](#)

باب من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعثون على نياتهم



حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله - [00:40:22](#) تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:40:52](#)

في هذا بيان ايضا لفضيلة من فضائل هذا الشهر العظيم وان هذه الفضيلة انما يدركها المخلصون من صام رمضان ايمانا واحتسابا ونية او لا فيه دليل على ان رمضان وعلى ان العمل من الايمان لقوله من صام رمضان ايمانا - [00:41:12](#)

دل على ان العمل من الايمان من صام رمضان ايمانا بالله عز وجل وايمانا بان الله تعالى فرضه واحتسابا اي انه راغب في ثوابه طالب للاجر فيه لا يستثقل الصيام - [00:41:31](#)

بل هو راغب في اجره وان اصابه ما اصابه من مشقة الصوم ونية بان ينوي بصومه وجه الله تبارك وتعالى فلا يكن صائما لاجل اي غرض اخر. وانما يريد بصيامه وجه الله كما انه يصلي لله عز وجل فيصوم لله - [00:41:49](#)

ذكر هذا الحديث من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ليلة القدر ليلة جعلها الله تعالى في العشر الاواخر من رمضان هي في الوتر من العشر ارجاء - [00:42:07](#)

وقد تقع في الشفع وينبغي ان ينتبه لهذا يعني يمكن ان تقع ليلة القدر في الرابع والعشرين ليلة الرابع والعشرين. يمكن ان تقع ليلة السادس والعشرين يمكن ان تقع في ليلة الثلاثين - [00:42:20](#)

لهذا قال اهل العلم ان الوتر ارجى وليس معنى ذلك انها لا تقع الا في الوتر فقط وهكذا ما قد يشيع عند العامة انها لا تقع الا ليلة سبع وعشرين - [00:42:33](#)

ليلة سبع وعشرين هي ارجى الليالي واذا قيل ارجى الليالي فليس معنى ذلك انها لا تقع الا فيها لان الله تعالى كتب ان تكون في هذه العشر والا تعلم. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوع ليلة القدر في غير السابع والعشرين في وقته - [00:42:45](#)

لانه قال اراني صبيحتها اسجد في ماء وطين ف جاء المطر ووقف سقف المسجد وصلى النبي صلى الله عليه وسلم وسجد فلما سجد صلى الله عليه وسلم وانصرف لاصحابه رضي الله عنهم رأوا اثر الماء والطين في وجهه الكريم صلوات الله وسلامه عليه وكان ذلك ليلة الثالث والعشرين - [00:43:02](#)

وليس ليلة السابع والعشرين وهكذا قال صلى الله عليه وسلم انتظروها في تاسعة تبقى في سابعة تبقى هذا مما يدل على انها قد تقع في الشفع يمكن ان تقع في ليلة السادس والعشرين - [00:43:22](#)

لهذا يقال من قام العشر الاخيرة كاملة فقد ادرك ليلة القدر قطعا. وهذا هو الوضع السليم السوي الذي ينبغي ان يحرص عليه المسلم ان يقوم الليالي العشر كاملة او التسع اذا صار رمضان - [00:43:37](#)

تسعا وعشرين تسعة تسعة وعشرين يوما. فيدرك باذن الله ليلة القدر سواء اكانت في ليلة السابع والعشرين او الثالث والعشرين او الرابع والعشرين او السادس والعشرين من قامها ايمانا واحتسابا ايضا - [00:43:50](#)

لا يقومها الا لهذا القصد غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا يدل على الفضائل كبيرة. وليعلم ان المقصود بغفران الذنوب هنا غفران ما سوى الكبائر - [00:44:03](#)

اما الكبائر فبين صلى الله عليه وسلم ان انه لابد ان تكون لها توبة خاصة قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات والعمرة الى العمرة مكفرات لما بينهما لما بينها - [00:44:19](#)

اذا اجتنبت الكبائر اما ان يكون الانسان مثلا يقتل نفسا ثم يصوم ويقول كفر عني هذا فهم غير صحيح لابد من توبة خاصة متعلقة بهذا القتل وهكذا من يزني يقول اصوم رمضان فيكفر عني زنا العام الماضي هذا غير صحيح - [00:44:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اجتنبت الكبائر لان الكبائر لابد لها من توبة مستقلة والكبائر فظيعة جدا لذلك سميت بالكبائر باب اجود ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكون في رمضان - [00:44:53](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابراهيم ابن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عن عبيد الله ابن ابن عن عبيد الله ابن عبد الله ابن

عتبة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:45:10](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ. يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل عليه السلام فاذا لقيه - [00:45:29](#)  
فاذا لقيه جبريل عليه السلام جبريل لانه من الاسماء الاعجمية فاذا لقيه جبريل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة. هكذا كان صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي سائر ايامه صلوات الله وسلامه عليه اجود الناس. لهذا قال في اول الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير يعني مطلقا - [00:45:59](#)

وكان صلى الله عليه وسلم عظيم الانفاق وكان كثيرا ما يعطي صلوات الله وسلامه عليه وكانت العرب تقول انه يعطي عطاء من لا يخشى الفقر كان جوادا صلوات الله وسلامه عليه. وهذا يحث المسلم على ان يقتدي بنبيه صلى الله عليه وسلم فيترك عنه البخل والشح ويحرص على الانفاق. واول من - [00:46:25](#)

عليهم وهم اعظم الناس اجرا اهلهم يحتسب النفقة على اهلهم وذرائعهم وصغارهم وزوجته فان ذلك صدقة كله وينفق ايضا ما يسر الله تعالى على المحتاجين. والنفقة واسعة. النفقة ينبغي ان يعلم انها واسعة يمكن ان تكون من الطعام. يمكن ان تكون من الملابس يمكن ان تكون حتى من - [00:46:46](#)

اواني البيت والبيوت ملأى الان ملأ الخير والارزاق والنعم وقد تجلس بعض هذه الثياب وبعض هذه الاواني عند الناس فترات طويلة هم الذين استفادوا منها ولا هم الذين اخرجوها للفقراء. وهذا الحقيقة انها غلط - [00:47:06](#)  
لان بقاءها هكذا ضياع لا حصل الانسان فائدة منها في دنياه ولا هو بالذي قدمها لآخرته فينفق وينفق ايضا من المال وينفق من اصناف الطعام ما يسأل الله عز وجل - [00:47:22](#)

فكان صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان اشد الجود عنده صلى الله عليه وسلم في رمضان حين يلقاه جبريل عليه الصلاة والسلام - [00:47:35](#)

كان يلقي النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة في رمضان يدارسه القرآن حتى ينسلخ يعني حتى يخرج شهر رمضان يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام كان اجود يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان اجود بالخير من الريح المرسلة - [00:47:48](#)

الريح المرسلة التي تدفع باذن الله عز وجل السحب ويكون من اثارها الغيث. يقول كان صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من هذه الريح بارك الله فيك - [00:48:05](#)